الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعـــة أحمـــد زبانـــة غليـزان
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Ahmad Zabaneh Relizane
Faculté des sciences sociales et humaines
Département des sciences humaines

ملخص المحاضرة الأولى

مفهوم علم الآثــار :

علم الآثار (ARCHEOLOGIE) من الناحية اللفظية يعني دراسة الشيء القديم، فهذا المصطلح يقسم إلى قسمين هما : Arch : معناها القديم Logie : معناها علم
وبعيدا عن المصطلح فإن علم الآثار في مفهومه الواسع هو دراسة ماضي الإنسان ومخلفاته المادية والفكرية ، بمعنى منذ أن استطاع الإنسان أن يصنع من مادة ما أداة تساعده على متطلبات حياته الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن. إلا أنه لا يتوقف عند مخلفات الانسان وفقط بل تعدى إلى محيطه. وقد عرف هذا العلم على أنه تقنية فهم الماضي ، من خلال قيامه بعملية بحث ودراسة وتفسير تاريخي لكل الآثار والشواهد والبقايا والمخلفات المادية ، التي تركتها لنا الحضارات الماضية في الأرض .
يُدرس في علم الآثار أي دليل يمكنه المساعدة على فهم الحياة الماضية و الدليل الأثري ينقسم إلى أثار منقولة وأخرى ثابتة. و الأثار المنقولة تنقسم إلى نوعين أثار عضوية و أثار غيرعضوية .

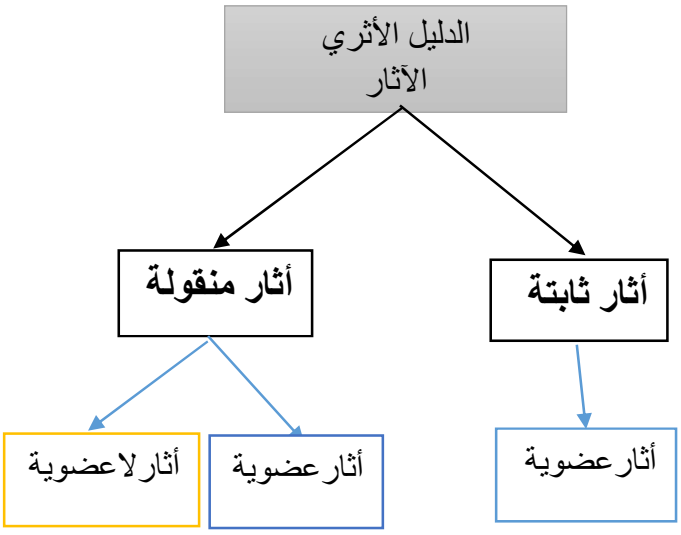

ملخص المحاضرة الثانية

نشأة علم الأثار:

بدأ علم الآثار كهواية لدى المولعين بتجميع التحف وتخزينها. حيث يعد الملك البابلى **"نابونيدس"** في القرن (555- 539 ق.م). أول من اهتم بجمع المخلفات القديمة و التنقيب في الأرض .إذ أجري حفريات أثرية في موقع أور ثم نقل المعثورات الأثرية إلى مقر حكمة بمدينة بابل. وقد عثر على مخطوطات قديمة لأسلافه الأوائل منها ما هو متعلق بالملك **حامورابي**. وتعتبر ابنته **الأميرة Ennigaldi-Nanna** أول امينة متحف . حيث جمعت العشرات من القطع الأثرية ، ورممت المتكسر منها، وعرضتها في غرفة خاصة بقصرها في أور. فكانت بداية الاهتمام بالآثار عن طريق الهواية و جمع التحف القديمة. بالإضافة إلى هذا يعد القيصر **"يوليوس"** الذى وصفه المؤرخين بحبة الشديد لجمع التحف القديمة بأنه أول من أنشأ متحفاً للهندسة المعمارية ومتحفاً للنحت.

ثم بدى الاهتمام بالماضي وصفاً مجرداً يذكر الماضي ،وكان الدافع وراءه سير أغوار الماضي، ومعرفة الحضارات السابقة. فكان يحركه الفضول بلا منهج أو إطار يحكمه . وتركز الاهتمام بأعمال فنية قديمة بمجرد ذكرها ووصفها. دون تفسيرها ودراستها. فكانت كتابات الرحالة الإغريق في المرحلة الثانية للنشأة الأولى لعلم الآثار والتي جاء فيها أخبار عن الأسلاف، والأبطال، وبعض الأماكن القديمة، حيث جاء ذكر المعالم الأثرية في الملحمتين الخالدتين" **الإلياذة والأوديسة**" للشاعر الإغريقي " **هوميروس**" الذي عاش خلال القرن 5 ق م .وقد اعتبر هذا الأخير أب علم الآثار ومؤسسه الحقيقي؛ فهو أول من ضمن كتاباته معطيات، ووصف هام لمعالم أثرية، وصف فيه بعض الأماكن والأحداث التي سبقت عصره إبان الألف الثالثة قبل الميلاد في الملحمتين .

وزاد الاهتمام بالآثار خاصة عند المؤرخين مثل **هيرودوت** الذي قام برحلات في بلاد مصر جنوبا حتى أسوأن . وكتب عن التحنيط عند قدماء المصريين وعن الأهرامات، وبعض علماء الإغريق ممن سجل ملاحظات اثنوجرافية جيدة وشاهدوا مجموعات من القبائل المعاصرة لهم.

ملخص المحاضرة الثالثة

نشأة علم الأثار:

وفي أواخر القرن الأول قبل الميلاد تأتي كتابات **سترابون** التي تعد أحد الخطوات الهامة لعلم الآثار الوصفي من خلال كتابه الجغرافيا المتكون من سبعة عشر جزء، وهو وصفا كاملا لتاريخ واقتصاد وجغرافية البلدان التي تقع في نطاق الأمبراطورية الرومانية مبينا كل ما هو مميز في عادات الشعوب وتقاليدها وطبيعتها وحيواناتها، يأتي بعد ذلك المؤرخ الإغريقي تيكوديدس الذي قدم وصفا لتاريخ الإغريق، وكتب بلوتارك العديد من المؤلفات مثل "الحياة المقارنة والأخلاق"
خلال القرن الثاني ميلادي وضع الرحالة بوزانياس كتاب "وصف اليونان"؛ كان بمثابة دليل للسياح الأجانب الذين يفدون إلى بلاد اليونان.
كما عرف العرب قبل الإسلام تقدير التحف الثمينة وحفظها وأهدوها لبعضهم، و حرص المسلمون على اقتناءها. ومن الرحالة الجغرافيين و الكتاب الذين اهتموا بالوصف ابن **خرداذبة وابن حوقل** "صورة الأرض" **والمقدسي والإدريسي، والبكري والمقريزي**....

خلال القرن السادس عشر ازدادت الرغبة لدى الناس بالاهتمام بدراسة آثار الأمم السابقة. ومع ظهور الاكتشافات الجغرافية،و انتشار الحركات الاستعمارية و التوسعية خاصة مع البعثة الفرنسية التي أرسلها لويس الثالث عشر إلى بلاد اليونان برئاسة العالم **لويس ديشاي** وظلت تعمل حتى عصر لويس الرابع عشر، في هذه الفترة تم اكتشاف مدينة بومباي أواخر القرن 16م التي دمرها بركان **فيزوف** عام 79م. ليبدأ التنقيب في **هيركولانيوم** عام 1709م.

ومع بداية القرن السابع عشر قام الفرنسي **"جاك سبون"** برحلة كبرى إلى الشرق مسجلا ما شاهده الكتاب المذكور سابقا وألف كتاب أخر بعنوان "مزيج من علوم الآثار" أقترح فيه تقسيم الدراسات القديمة الى ثمانية أنواع والتي تعتبر أول دراسة تصنيفية نوعية معروفة في التاريخ. و توالت الاكتشافات. حيث بدأ الباحثين بجمع النصوص المدونة باللغات القديمة، ومحاولة تفكيك رموزها، وتفسير مضامينها ، وإخراج الآثار من مواقعها. وحفظها في المتاحف. ومن بين أهم القطع التي عثر عنها أثناء هذه الحملة **"حجر رشيد"** الذي اكتشفه جندي فرنسي صدفة خلال الحفر لإقامة حصن قرب الإسكندرية؛ والحجر عبارة عن لوح من البازلت الأسود بطول 114 سنتيمتر وعرض 72 سنتيمتر وسمك 28

سنتيمتر؛ عبارة عن نصب تذكاري أنجز بمناسبة تتويج الملك بطليموس الخامس سنة 196 ق.م مكتوب د باللغات الثلاث اليونانية والهيروغليفية والديموطقية .

ومع بداية القرن 19 م بدأ علم الآثار يأخذ شكلا أكثر تطورا فتبدد غموض الكثير من المراحل التاريخية المجهولة لدى الإنسان مما أدى إلى اكتشاف حضارات قديمة أعادت النظر في الكثير من النظريات التي كانت تحصر أصول المدنية البشرية وجذورها في تراث اليونان وحضارتهم . و بدأ عالم الآثار يعتمد على التحليل والتعليل وإعادة تركيب الآثار مع الالتزام بطرق منهجية علمية مدروسة .

ملخص المحاضرة الرابعة

مجالات علم الأثار:

يرى البعض أن مهمة علم الآثار تنحصر في حدود دراسة الشعوب التي عرفت الكتابة ، والبعض الآخر حدده بظهور الإنسان ، أي أن حدوده الزمنية تقدر بعصور ما قبل التاريخ منذ اختراع أول آلة ، أما حده الأعلى فيصعب تقديره ، و أن حدود العلم تنتهي مع بداية القرن السابع عشر لأن كلمة علم الآثار ولدت في القرن السابع عشر ، والحقيقة أن علم الآثار يهتم بجميع المظاهر والأنشطة البشرية في العصور السابقة لظهور الإنسان وأن حده الأعلى لا يمكن تحديده بزمن ثابت ، لأنه كلما زاد عمر البشرية كلما اتسعت حدوده الزمنية .وعليه لا يمكن حصر مجال علم الآثار.

أهميـــة علم الآثـــار :

تكمن أهميته بصفة عامة في البحث عن تاريخ الإنسان للوصول إلى الحقائق التاريخية المستمدة من مخلفات الإنسان .فإن علم الآثار ومن خلال دراسته للمخلفات العائدة للعصور القديمة ، يمكنه ان ينفي أو يؤكد لنا صحة ما نمتلك من معارف ، أو يساعدنا على إعادة بناء المعطيات التاريخية ، أو يدعم معطياتنا عن الفترات ما قبل التاريخية.

ملخص المحاضرة الخامسة

فروع وميادين علم الاثار:

تتعدد ميادين واختصاصات علم الآثار بتعدد العصور والحضارات التي مرت بها الإنسانية. وهو ما ولد لنا مجموعة من التقسيمات والفروع ، التي تختلط فيما بينها أحيانا لعدم وجود حواجز تعيق هذا الاختلاط ، مثل الاتصالات بين الإغريق والرومان وبين اليونان ومصر وبين اليونان والشرق الأدنى .

آثار ما قبل التاريخ: تهتم بدراسة الآثار منذ بداية ظهور الإنسان حتى ظهور الكتابة 3200 ق م. وتقسيماته الزمنية تعتمد على أربع مراحل هي :

- العصر الحجري القديم
- العصر الحجري المتأخر
- العصر النحاسي
- العصر البرونزي
- العصر الحديدي

2- **الآثار القديمة:** تختص بدراسة كافة الحضارات القديمة :

أ- **علم الأثار الكلاسيكية :**يشمل- **علم الآثار الإغريقية** و **علم الآثار الرومانية**

ج-علم الآثار المصرية :

د- علم آثار الشرق الآدنى

ه- علم الآثار البيزنطية

3- **الآثار الإسلامية**: تدرس جميع الآثار إلى تركها المسلمون منذ بداية الإسلام إلى سقوط الخلافة العثمانية .

4- **الآثار الغارقة:** وهو مهتم بدراسة الآثار الغارقة أي المغمورة في المياه.

ملخص المحاضرة السادسة

العلوم المساعدة لعلم الآثار

يتميز علم الآثار بحاجته إلى خدمات كثير من العلوم الأخرى .ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات هي :

أولا:العلوم النظرية :

1- **علم التاريخ**
2- **علم قراءة الخطوط القديمة (Paléographie) الباليوغرافيا**
3- **علم النقوش أو الكتابات القديمة (Epigraphie) إيبغرافيا) علم الوثائق أو علم المستندات القديمة والوثائق الدبلوماسية (Diplomatique ديبلوماتيك)**
4- **علم النقود والمسكوكات (Numismatique نوميسماتيك)**
5- **علم الأختام : (Silligraphie سيليغرافيا)**
6- **علم الأسماء (Onomastique أونوماستيك) :** يتصل هذا العلم بتسمية الأماكن والأشخاص ، وهو ينفع في معرفة اصل شخص ما وبالتالي أصل عائلته أو معرفة مرحلة حكم معينة ، وهو ما يسمح بتفسير بعض الأحداث التاريخية المهمة.
7- **علم أسماء الأماكن (Toponymie طوبونيميا)**
8- **علم الأنساب (Généalogie جينيا لوجي)**
9- **علم اللغات (Linguistique)**
10- **علم التوقيت (Chronologie الكرونولوجيا)**
11- **علم خصوصيات الشعوب (Ethnographie الإتنوجرافيا)**

ملخص المحاضرة السابعة

العلوم المساعدة لعلم الآثار

ثانيا : العلوم التقنية :

1-**علم طبقات الأرض (Géologie جيولوجيا)**

2- **علم الجغرافيا (Géographie)**

3- **علم الطبوغرافيا (Topographie)**

4- **علم الحيوان (Zoologie)**

5- **علم النبات (Botanique)**

4- **علم الأحياء للإنسان (La Biologie humaine)**

5- **الرياضيات :**

6- **الإلكترونيك**

7- **علم الزلازل (Sismologie) :** يفيد في دراسة بعض المواقع المدفونة تحت الأرض خاصة التي تعرف بأنها تعرضت لزلزال في وقت ما .

8- الكيمياء

9- الجيوفيزياء

10- التصوير :

11-علم بصمات الأصابع:

ثالثا : العلوم الفنية : أو ما يعرف باسم الفنون

تتميز بتنوعها وتتمثل في : النحت والرسم والنقش .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعـــة أحمـــد زبانـــة غليزان
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Ahmad Zabaneh Relizane
Faculté des sciences sociales et humaines
Département des sciences humaines

ملخص المحاضرة الثامنة

المواقع الأثرية

I. مفهوم الموقع الأثري:

هو المكان الذي يحوي الدليل الأثري .أي أنه ذلك الحيز و النطاق الجغرافي الذي يتم العثور فيه على شواهد وأدلة مادية تتمثل في بقايا ومخلفات تدل على النشاط البشري خلال العصور القديمة.

II. المعلم الأثري:

III. كيفية تشكل المواقع الأثرية:

IV. أنواع المواقع الأثرية:

تختلف المواقع الأثرية باختلاف طبيعتها ، والأزمنة التي تعود إليها ،والحضارات التي تمثلها . ولكل موقع أثري مزاياه الخاصة .

1- المستقرات البشرية أو ما يعرف بمواقع الاستيطان البشري
2- مواقع التقصيب.(مجتمع الصيد والإلتقاط)
3- مواقع القمامة.
4- شرفات الأنهار
5- مواقع المراكز الدينية
6- مواقع المدافن
7- المحاجر والمناجم
8- حطام السفن والمواقع الغارقة تحت الماء

المراجع:

1- قادوس(عزت ز كي حامد)، **علم الحفائر و فن المتاحف**
2- الفخراني(فوزي عبدالرحمان)، **الرائد في فن التنقيب عن الآثار**
3- مرسي(محمود)، **مدخل الى علمي الحفائر والمتاحف**
4- محفوظ(فوزي) الحرازي (نور الدين)، **المبتدأ في الآثار**
5- رودريغو مارتن غالن، **مناهج البحث الثري ومشكلاته**، تعريب وتقديم واضافة خالد غنيم
7-رزق(عاصم محمد)، **علم الآثار بين النظرية والتطبيق**
8-حيدر(كامل)، **منهج البحث الثري والتاريخي**
9-حسن (علي)، **الموجز في علم الآثار**
10-شنيتي محمد البشير، **مدخل إلى علم الأثار**